@ 455 @ (^ الذي تقول وا يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على ا وكفى با وكيلا (81) أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير ا لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (82) وإذا جاءهم) * * * * (^ شفاعة سيئة يكن له كفل منها) قال ابن عباس : الشفاعة الحسنة : هي الإصلاح بين الناس ، والشفاعة السيئة : هي المشي بالنميمة بين الناس ، وقيل : هو في كل الشفاعات ، فالشفاعة الحسنة : هي أن يقول قولا حسنا ؛ ينال به الخير ، والشفاعة السيئة : هي أن يقول قولا قبيحا ؛ يلحق به سوء . .

قوله : (^ يكن له نصيب منها) أي : من أجرها ، وقوله : (^ يكن له كفل منها) أي : من وزرها ، والكفل : النصيب ، قال ا تعالى : (^ يؤتكم كفلين من رحمته) أي نصيبين . .

واعلم أن الإنسان يؤجر على الشفاعة ، وإن لم يشفع ؛ لأن ا تعالى يقول : (^ من يشفع) ، ولم يقل : من يشفع ، وقد روى أبو موسى الأشعري عن رسول ا أنه قال : ' اشفعوا تؤجروا ، ويقضي ا على لسان نبيه ما شاء ' . .

واعلم أن الشفاعة مستحبة في كل الحقوق إلا في حدود ا تعالى ؛ فإنه لا يجوز فيها الشفاعة ليترك الحد ، وقد قال : ' من شفع في حد من حدود من ا تعالى فقد ضاد ا في ملكه ' أي : نازعه في ملكه . .

(^ وكان ا على كل شيء مقيتا) قال ابن عباس : المقيت : المقتدر ، قال الشاعر : .

(وذي ضغن كففت النفس عنه % وكنت على مساءته مقيتا) .

والقول الثاني عن ابن عباس : المقيت : الحافظ ، وفي الخبر : ' كفى بالمرء إثما أن